وامر الفتى الذي خلفه فادخل الفتى الحمام والبسه
ثيابا نظيفة وانصرف به الى منزله فدخل الى دار
واسعة البنيان لها مجالس متقابلة وبركة فيها
الماء وطيور تغرد وبستان حسن وشبابيك
الدار مشرفة عليه من كل جهة وفيها من التحف
والظرف ما لا يوصف وادخله الى مجلس عظيم
وفيه عشرة من الشيوخ متقابلين لابسين
ثياب الحزن يبكون وينتحبون وقعد ذلك
الشيخ يبكي معهم مدة طويلة ثم سكتوا فهمّ
الفتى ان يسالهم عن ذلك فذكر الشرط الذي
بينه وبين الشيخ وبعد ذلك اعطوه صندوقا
فيه ثلاثين الف دينار وقالوا له يا ولدنا انفق
علينا من هذا الصندوق وعلى نفسك بالمعروف
فقال سمعا وطاعة فكان الفتى يتصرف عليهم
وينفق على ما يحتاجون اليه من الطعام والشراب
والناس مقدار سنة فمات احد الشيوخ
فاخذه اصحابه وغسلوه وكفنوه ودفنوه
واستمر الفتى على حاله معهم سنة اخرى فمات
واحد اخرا فدفنوه الى جانب الموت ولم يزل
الموت ياخذهم واحدا بعد واحد حتى لم يبق الا
ذلك الشيخ صاحب الفتى فمرض فقعد الفتى يبكي

عنده

عنده وقال له يا سيدي اني قد خدمتكم فلم اقصر
في خدمتكم مدة اثنى عشر سنة ونصحت لكم جهدي
وطاقتي فقال الشيخ نعم جزاك الله عنا خيرا
واجرك على الله فقال الفتى ان في نفسي شيا
وهو ان اولئك الشيوخ قد انتقلوا الى رحمة
الله تعالى وانك لاحق بهم لا محالة فاخبرني
ما كان سبب بكائكم ودوام انتحابكم وحزنكم
فقال يا ولدي ما لك بذلك من حاجة
واني عاهدت الله ان لا اخبر به احدا لئلا
يبتلى بما ابتلينا به فان شئت ان تسلم مما
وقعنا فيه فلا تفتح ذلك الباب وحذره
واشار الى جهة الدار وقال له ان اردت
ان تصيبك ما اصابنا فافتحه وانا لكم الناصح
ثم ان الشيخ قضى نحبه فغسله الفتى وكفنه
ودفنه الى جنب اصحابه وجلس الفتى في تلك الدار
وحده واحتوى على ما فيها مدة من الزمان ولم
يزل متقلقلا على فتح ذلك الباب حتى اتى الباب
فرآه في زاوية مظلمة قد غشيه العنكبوت
واذا عليه اربعة اقفال من الحديد فنظر الفتى
الباب وتذكر ما قال له الشيخ فانصرف عنه وفي
نفسه تطلع الى فتحه فعاد الباب وقال في نفسه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)